

مكافحة الإرهاب بالتنمية



داود الشريان

حظيت الموازنة السعودية الجديدة بتغطية إعلامية واسعة تتناسب مع حجمها، باعتبارها الأعلى في تاريخ البلاد، إذ بلغت 380 بليون ريال، وخصصت القوات الخاصة والصحة والوقاية والبيئات، مقالات وبرامج وتعليمات للحد من الموازنة السدوت، وانسحقت الاقتصاديون ببنود الموازنة التي أعلنت بوضوح بدء التطرف الاقتصادي الثاني في المملكة العربية السعودية، لكن هذه الموازنة الجبارة بكل المقاييس لا تعكس نجاحاً اقتصادياً وتنموياً فحسب، وإنما تعكس أيضاً نجاحاً سياسياً وأمنياً لا يقل أهمية عن النجاح الاقتصادي أوفوقه.

ولهذا، يجب أن تقرا الموازنة الجديدة من زاوية سياسية، فالسعودية تعيش في ظروف أمنية خاصة وتواجه منذ خمس سنوات ظاهرة الإرهاب، وهي دفعت خلال هذه الحرب الكثير من الشهداء والخسائر المادية والمعنوية، لكن هذه المعركة، على خطورتها وتواصلها، لم تستطع خلف بوضوح الاهتمام السعودي، فاستمرت الرياض تتعامل مع الظاهرة، واستمرت معجلة الحياة في نمو مضطرب، ولو أن الرياض أعلنت حالة الطوارئ القصوى وجدحت كل مواردها الاقتصادية بحجة محاربة الإرهاب، وجمدت كل مجالات الحياة الأخرى فربما وجدت دعماً دولياً غير مسبوق، على اعتبار أن رفع شعار محاربة أصبح وسيلة لكسب رضا المجتمع الدولي، لكن هذا لم يحدث، صرححج ان السعودية لم تتجاهل الظاهرة، وحققت في مجال محاربتها نجاحات متميزة ومثالية، وهي تعتبر على رأس الدول التي تفوقت في إطفاء ظاهرة الإرهاب داخل حدودها، ورغم ذلك ظلت تتعامل مع قضية الإرهاب على نحو لا يمنع عجلة التنمية من السير، فضلاً عن ان السعودية وجدت ان الحل الأمثل على أهميتها وتوقعها فيه غير كاف لمواجهة الظاهرة التي تشكلت عبر عوامل عديدة من بينها الفقر والبطالة، وتفتش الفكر المتخلف وضيق الأمل بعيش كريم، ولهذا وضعت قضية الإرهاب في رأس قائمة أكبر همومها، لكنه ليس كل المهم، والوحيد، وهنا لا بد من التوقف عند دور الملك عبدالله بن عبدالعزيز في هذا التوجه، فهو تولى مقاليد الحكم وظاهرة الإرهاب في أعلى مراحل عنفها، وكان بإمكانه لتخصيص صورة بلادة التي تأثرت بعد أحداث 11 سبتمبر (ان سبتمبر) ان يرفع شعاره، لا شيء، يعلو فوق صوت المعركة، لكنه لم يفعل، فرفع شعارات الأمل والأجرى، فاحتاز إلى التنمية وتحسين مستوى معيشة الفرد وانشاء وتطوير البنية الأساسية للبلد، والمتابع لاهتمامات المجتمع السعودي، وسنائل إعلامه يتأكد ان الملك عبدالله بن عبدالعزيز نجح إلى حد كبير في كسب الرهان ضد الإرهاب، وان سياسته حققت هدفاً، فاستطاع بهذا الاحتياض الحكيم ان يقود المجتمع إلى المستقبل ويتجاوز به وبمعظم ظاهريه الإرهاب، حتى في هذا فحسب، فظاهرة الإرهاب فرضت في غير دولة، حتى الدول المتقدمة منها، وقوانين وإجراءات طالوت حقوق الإنسان وتجربة التعبير وخصيصات البشر، وفي السعودية جرى العكس تماماً، فترافقت الحرب على الإرهاب مع مناخ إعلامي مفتوح، وارتفع سقف حرية الإعلام إلى حد بعيد، وأصبحت الصحافة السعودية تناقش أكثر القضايا حساسية، والوقوف هنا في المواقف من الانحياز للتنمية وتحسين المستوى الاقتصادي، فسقوط الرأي الواحد، وانصاف الآخر، وفتح الرأي المخالف من الأسباب التي تزيد الاحتقان والتطرف، وصولاً إلى الإرهاب، ولهذا كان قرار الملك عبدالله بن عبدالعزيز واضحاً من خلال تبني مبدأ الحوار الوطني الذي أصبح منهجاً لوسائل الإعلام وداخل أروقة الشورى، وعضواً عن تبني سياسة التمسك تحت ذريعة محاربة الإرهاب كانت سياسة الملك محاربة الإرهاب بالرزيد من حرية التعبير والحوار.

ان حجة ظاهرة الإرهاب في السعودية ليس مجرد تفكير بالتمني، ان شعاراً سياسياً للاستفهام، فما حدث حقاً في الموازنة الجديدة من نمو في الناتج المحلي الإجمالي بلغ ٤.٢ في المائة، وحفاظة على مستويات منخفضة للتضخم على الرغم من زيادة الإنفاق الحكومي، وشواطئ القطاع الخاص، وخفض الدين العام إلى مستوى قياسي، ودعم احتياط الأجيال المقبلة بمائة بليون ريال، أكبر دليل على ان السياسة التي انتهجها الحكومة السعودية حققت أهدافها، وان كل ما يقال عن أحادية الطول في مواجهة الظاهرة الخطيرة، واقتصار المعركة على الشق الأمني مجرد كلام كذبة، الأرقام التي لا تخفى ولا تخفى على الناظرين والأقارب، والخاصة من كل هذا ان السعودية نجحت في خلق وسيلة سلمية وراقية لمواجهة العنف، فهي استطاعت ان تهرم الأجيال بالتمنية والخلق فرص العمل، ومنع الناس القدرة على التفكير بيوم غد.

*نقلا عن جريدة الحياة اللندنية

في زيارة هي الأولى منذ توليه الحكم في المملكة

خادم الحرمين الشريفين يبدأ زيارة لسلطنة عمان غدا السبت



الرياض / سيا: يبدأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز غدا السبت زيارة رسمية إلى سلطنة عمان تستمر ثلاثة أيام هي الأولى للملك عبد الله منذ توليه الحكم في المملكة وأول زيارة له خارج بلاده بعد استضافة الرياض قمة مجلس التعاون الخليجي الـ ٢٧. ويجري الملك عبدالله خلال الزيارة مباحثات مع أخيه السلطان قابوس بن سعيد وكبار المسؤولين العمانيين تتناول تعزيز العلاقات الثنائية وسبل تفعيلها بما يتواءم مع أهمية ودور البلدين في البيت الخليجي، إضافة إلى القضايا المحورية التي تشغل منطقة الخليج وتسرير الإجراءات التقاربية بين الدول الست، إضافة إلى تناول المسجديات الإقليمية والدولية وتأثيرها في أمن المنطقة.

من جانبها رححت مصادر مطلعة ان يشهد الملف النووي الإيراني اهتماماً خلال الزيارة بحكم الجوار مع سلطنة عمان وما يشكله البرنامج الإيراني من قلق دولي.

وتكتسب الزيارة أهميتها من التقارب العماني / السعودي الذي شهد تطورات كبيرة على المستويات كافة خلال السنوات الماضية وكان آخرها افتتاح منفذ حدودي جديد بين البلدين يسهل عملية انتقال المواطنين بينهما.

أكد أن المرأة الإماراتية أثبتت حضورها في هذه التجربة الانتخابية الأولى

الرئيس الإماراتي يشيد بتجربة بلاده البرلمانية



ابوظبي - المشاركة/متابعات: ابوظبي رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان اليوم بالانتخابات الأخيرة وبالتأخير لتفاهلهم حصرهم على إنجاز هذه التجربة التي يريدها منطلقاً لثقافة أرحب وممارسة أشمل على طريق المشاركة في صياغة القرار وتحمل المسؤولية، ويحسب وبكالات الأبناء الإماراتية فان الشيخ خليفة أكد الثقة التي تحصل عليها أعضاء المجلس الوطني الاتحادي الذين تم انتخابهم معتبرا ان توليه المسؤولية أمارة يجبان يتحملوا أعباءها من خلال الحرص على قضايا الوطن والمواطنين.

وقدتنا على التكيف مع تلك المتغيرات. وأكد ان التجربة الانتخابية الأولى من هذا النوع في الإمارات سببها من ان الحكومة ستوفر المناخ المناسب الذي يتيح للمجلس الوطني الاتحادي القيام بدوره كمحور من جسور التواصل بين المواطنين في ١٦ من مدنهم وقراهم ويواديهم وبين مؤسسات الدولة وقياداتها التقنيّة والإدارية.

بذكر ان الإمارات جرت فيها على ثلاث مراحل انتخابات برلمانية لاختيار نصف أعضاء المجلس الوطني الاتحادي عن طريق الانتخاب من قبل الناخبين في كل إمارة. وكانت الانتخابات قد بدأت في ١٦ من الشهر الجاري في إمارة أبوظبي والفجيرة وتابعت في ١٨ من الشهر نفسه في دبي ورأس الخيمة والحدود والشارقة وعمان وأم القيوين. وتقدّموا في الانتخابات التي جرت في دولة الإمارات للمرة الأولى في تاريخها تتنافس فيها ٢٩ مرشحا بينهم ١٥ امرأة.

الإطار الاقتصادي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية

المرامة بين مخرجات نظام التعليم والتدريب من جهة، ومتطلبات التنمية من مهارات وتخصصات من جهة أخرى، والتي أدت إلى بروز الطائفة الهائلة بين المواطنين. وتعد قضية ضعف المواءمة بين احتياجات التنمية والحفاظ على القيم والتراث، مع تحقيق استدامة التنمية والحفاظ على القيم والتراث، تحديات العجلة تمثل أهم التحديات التي تواجه مسيرة التنمية في المملكة بما في:

ضعف مستوى العيشة وتحسين نوعية الحياة: تشكلت المملكة خلال مدة وجيزة نسبياً من مسيرتها التنموية من مضاعفة دخلها مرة أخرى، وقد نما متوسط دخل الفرد بمعدل سنوي متوسط قدره (٢٠٠٠) خلال مدة من ١٩٩٤هـ (١٩٧٤م) وحتى عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م). كما اكد هذا النمو في الدخل تحسنا متابلا في مؤشرات التنمية البشرية، حيث تصف المملكة حاليا على دليل التنمية البشرية في الشريحة العليا للدول المتوسطة الدخل (١)، إلا ان الأرقام، إلى مصادف الدول المتقدمة يتطلب على المضاعفة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وتبني مؤشرات التنمية البشرية الأخرى. كما تبرز الحاجة إلى ضمان ان تطال فوائد التنمية جميع شرائح المجتمع، وأن يتم معالجة مسألة الفقر في أسرع وقت ممكن.

تنويع القاعدة الاقتصادية: ظل تنويع القاعدة الاقتصادية هدفاً رئيساً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية منذ بداية مسيرة التخطيط التنموية، وذلك ابركاناً لامية لتقليص الاعتماد على الموارد البترولية كونها مورد أساسي على المدى الطويل. لذا ركزت عملية التنمية على تعزيز دور القطاعات غير النفطية في التنمية الاقتصادية، حيث حققت نجاحاً ملحوظاً في هذا المضمار منذ بداية التسعينات في قطاعي النفط والغاز الطبيعي من جهة، وبالرغم من توسع القاعدة الاقتصادية وتنوعها، لا تزال تلك العنصرات تمثل معظم إيرادات الموازنة العامة للدولة، لتعطي التناقض الاستثنائي والتنشيطية، وبما أن الثروة النفطية، بحكم طبيعتها غير المتجددة، تعد رأسمال وطني يتمثل استغلاله الأمل في استثماره في أصول متعددة تسهم في تنويع القاعدة الاقتصادية وتحقيق التنمية المستدامة، فباعتبار تعزيز الموارد العامة غير النفطية بما يتيح تحويل الإيرادات النفطية إلى أصول إنتاجية ورأسمال بشري فعال.

تطوير الموارد البشرية وتوظيفها المنتج: حققت مؤشرات تنمية الموارد البشرية تقدماً ملحوظاً خلال العقدين الماضيين نتيجة توافر طاقات التعليم والتدريب، غير ان متطلبات التنمية فائق العرض من العمالة الوطنية المتنامية في عدد من المهن مما اضطر معه إلى استقدام عمالة وافدة لتلبية الطلب، الامر الذي جعل توظيف الوظائف أحد التحديات الرئيسية لعجلة التنمية. وعلى صعيد آخر، برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة ضعف

أخبار

متمسرة رقم



السعودية توقع اتفاقية لإنشاء أكبر محطة إنتاج مذبوجه للكهرباء والماء

الرياض / وكنا: وقعت الهيئة المكونة للحليل وبنيع السعودية أسس اتفاقية لإنشاء أكبر محطة لإنتاج المذبوجه للكهرباء والماء في العالم تعمل بنظام الإنشاء والتشغيل من قبل الغير ومن ثم التملك. وكشف رئيس الهيئة أن عقد إنشاء المحطة يبلغ ١٦.٦ مليار ريال (٤.٤ مليار دولار) مشيراً إلى أنها ستستمر إنتاجها في النصف الثاني من عام ٢٠٠٩ بطاقة ٧٧٠٠ ميغاوات يومياً من الكهرباء وضخ ٨٠٠ ألف متر مكعب من الماء المحلاة يوميا.

وأوضح ان الاتفاقية التي وقعتها شركة (مرفق) في مدينة الجبيل شرق السعودية مع كل من شركة (سويذ) للمحكمة وشركة (اكوابور) ومجموعة الخليجية تتضمن تنفيذ هذا المشروع الذي سوف يخدم مدينة الجبيل الصناعية والميناء المجاورة.

وأكد استكمال المرحلة الأولى من البنية الأساسية في (الجدول ٣) فيما تم الانتهاء من المرحلة الثانية من المشروع معتبراً ان ما تم إتمامه من ميزانية مشاريع البنية الأساسية في الجبيل وبنيع يؤكد اهتمام الحكومة السعودية بدعم الاستثمارات وتشجيع القطاع الخاص بالاستثمار في المدينة.

دبي للاستثمار " تأسس أول شركة قابضة للزجاج في المنطقة

دبي / وام: استست شركة دبي للاستثمار في دبي يوم امس شركة استثمارية قابضة للزجاج هي الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط حيث تضم تحت مظلتها ٤ شركات تابعة لدبي للاستثمار هي الإمارات للزجاج المصنعة للزجاج الخزاري المسطح والإمارات للزجاج الصقول تعمل لتلبية الطلب الداخلي في قطاع صناعة الزجاج الإقليمي.

كما تعد أول مصنع متكامل لمعالجة وصناعة الزجاج في الإمارات وشركة لومي لصناعة الزجاج المتخصصة بصناعة زجاج السيارات الأمريكية للزجاج المسطح الرقيق والشركة السعودية الأمريكية للزجاج التي تم شراؤها مؤخراً وهي إحدى أكبر الشركات المصنعة للزجاج في الشرق الأوسط.

علماً بان حجم النمو في صناعة الزجاج في اسواق دول مجلس التعاون يقدر بحوالي ١.١ بليون طن ويبلغ حجم التوريدات الحالية حوالي ١٥٠ ألف طن ويتوقع ان تصل التوريدات مستقبلاً إلى ٤٥٠ ألف طن مع عزز يقدر بنحو ٢٥٠ ألف طن توقع ان يصل حجم الإنتاج على المدى المتوسط والبعدي التخمين في دولة الإمارات وحدها ٨٥٠ مليار درهم إماراتي خلال السنوات الخمس القادمة.

بقيمة ٢ مليار يورو

HSBC يتوه إصدار سندات لصالح شركة "سابك" أوروبا

دبي/واس: قادم بنك HSBC بجمع مبلغ ٢ مليار يورو لتمويل لصالح شركة (سابك أوروبا بي. في.) التابعة للشركة السعودية لصناعات الاساسية (سابك)، عن طريق إصدار سندات أوروبية بقيمة ٧٥٠ مليون يورو، والتي فرض سنوكم بقيمة ١.٢٥ مليار يورو، وقد نجحت سابك كثيرا عن مبلغ الإصدار باعتبر HSBC المدير الرئيسي المشترك ومدير البيع الأكتتاب المشترك للشركة، فيما يمثل جميع الأموال تحولاً ههما جديداً بالنسبة ل(سابك) ويأتي بعد نجاحها في إصدار سندات إسلامية بقيمة ٣ مليارات ريال في يوليو ٢٠٠٦، وهو أول إصدار لشركة سعودية، وتظهر مدى قوة الشركة واختصاصها لسائلب مبتكرة في اسواق راس المال.

ورغم أن توزيع الصكوك كان مصحوراً على المستثمرين السعوديين فقط، فإن طبيعة الإصدار المقيم باليورو من قبل الشركة الأوروبية الرفعية يعني انه يمكن الاستفادة من قاعدة أوسع من المستثمرين الدوليين.

سفينة سياحية تصل إلى ميناء السلطان قابوس

مسقط/العمانية: وصلت إلى ميناء السلطان قابوس صباح امس السفينة السياحية كوستا كلاسيكا وعلى متنها ١٢٧٦ سائحا بالاضافة إلى طاقم السفينة المكون من ٥٧٧ فرداً، واتي زيارة السفينة للسفينة في إطار التعاون بين وزارة السياحة وشركة عابدة كوستا كلاسيكا العالمية والتي تعتبر من كبرى الشركات العالمية السياحية المتخصصة في مجال السفن السياحية. وستقوم الشركة بتسيير رحلات سياحية اسبوعية إلى السلطنة بدءاً من ٢٠٠٦/٧/٢٠ وحتى بدا خلال فترة الموسم السياحي (٢٠٠٦/٧/٢٠) والتي بدأ من ١٩ ديسمبر الجاري وستمر لغاية ٨ يناير ٢٠٠٧ حيث من المتوقع ان يبلغ عدد السياح القادمين عبر البحر إلى البلاد خلال تلك الفترة أكثر من ٦٠ ألف سائح حيث يتوقع ان يبلغ عدد السياح القادمين عبر البحر في وقت مبكر من هذا الوقت من العام القادم والعديد من السياح الذين يقعون لفضاء اجازة راس السنة في المناطق الأكثر لطفاً بعيداً عن البرودة القارسة التي تجتاح دولهم في هذا الوقت من العام.

كان في استقبال السفينة وزير التراث والثقافة وزير التجارة ووزير النقل والاتصالات ووزيرة السياحة وعدد من المسؤولين.

أنت ملزم بحكم القانون بتسجيل نفسك لدى المصلحة لأغراض الضريبة العامة على المبيعات، إذا بلغت قيمة مبيعاتك من السلع والخدمات الخاضعة للضريبة (خمسين مليون ريال) سواء كنت تقوم ببيع سلع أو تأدية خدمات

أخي الكريم:

مصلحة الضرائب/ تلفون : ٥٠٧٢٨٠ فاكس : ٢٤٩٨١٤